الجامعة المستنصرية

الكلية: الآداب

القسم: الانثروبولوجيا والاجتماع

المرحلة الاولى: المستوى الاول/ الفصل الثاني

المادة: انثروبولوجيا الرياضة

أستاذ المادة: أ.د. بشير ناظر حميد

تسلسل المحاضرة: ٧

أسم المحاضرة: الرياضة والسياسة

أصبح عالم اليوم عالم مُسيس في جميع أمور الحياة، وتدخلت السياسة في شؤون الرياضة مرات كثيرة، ومثلت الرياضة السياسة الخارجية لبعض الدول في محافل ومناسبات مختلفة، ولا يمكن اليوم فصل الرياضة عن السياسة، سواء على المستوى المحلي، أو على المستوى الخارجي. ومنذ القدم استعملت الرياضة كوسيلة لتحقيق أهداف الدولة، فهي وسيلة من وسائل امتلاك السلطة والقوة والنفوذ، وكذلك وسيلة من وسائل الحشد الجماهيري لجهة حاكمة أو حزب سياسي، وهي أيضا وسيلة للدعاية السياسية الحزبية من اجل السيطرة على مشاعر الجماهير، ونرى الرياضة والفعاليات الرياضية حاضره في البرامج الانتخابية للكثير من المرشحين للانتخابات

البرلمانية، فيرعى هؤلاء المرشحين البطولات الرياضية ويقدم الهداية والملابس الرياضية من اجل كسب أصوات الجمهور. والأمم الناجحة والعصرية، هي التي تتمتع بنظام سياسي قوي وحكم مستقر، لان التنظيم السياسي السائد في المجتمع له تأثير في توفير مصادر تمويل وتنمية النشاط الرياضي وتحويل السياسات الرياضية إلى سياسات مستقرة، والمؤسسات الرياضية إلى مؤسسات أكثر فاعلية تستطيع تنظيم البطولات وتحقيق الانتصارات في المحافل الدولية، وبالتالي ينعكس إيجابا على تماسك المجتمع ودعمه للنظام السياسي وللمؤسسات الرياضية.

ومن أهم مبادئ النظام السياسي هو الديمقراطية التي تظهر في المجال الرياضي من خلال التدريبات والمباريات الرياضية، ويستطيع الفرد على أساس مقدرته وأدائه أن يصبح عضواً في الفريق، حيث لا اعتبار لحالته الاقتصادية، ولونه وجنسه أو أي اعتبارات أخرى، وإنما يعتبر الأداء هو المعيار الوحيد للنجاح. ولكن قد تثير الحكومات بنفسها مشاكل سياسية في المجال الرياضي، ولا يشعر اللاعبون بذلك ، فقد قاطعت بعض الدول الألعاب الرياضية بموسكو عام ١٩٨٠ وترتب على ذلك الأضرار بالمؤسسات والمنظمات الرياضية والدولية. وللرياضة رموز ففي المنافسات التي تحتوي على فريقين أو أكثر تبدأ مبارياتهما بالنشيد الوطني لهذا البلد أو ذاك، هذا ومشاركة الدول في البطولات الدولية أو الدورات الاولمبية تعتبر اعترافاً دولياً بشرعية النظام الحاكم، فلقد أصبحت فكرة استخدام الرياضة كمدخل شرعي

للاعتراف الدولي لفرض الوجود على الساحة العالمية أحد المداخل السياسية في أي نظام وليد أو لديه مشكلات في القبول الدولي له. كما أن هناك الكثير من الكتاب اليوم يتساءلون عن عدد مرات رفع علم الدولة وقرأت نشيدها الوطني في البطولات والمحافل الدولية الرياضية التي تحدث بعد كل فوز والتي من الممكن أن تكون أكثر بكثير من رفع العلم وقرأت النشيد الوطني في المجال السياسي والتي لا تحدث إلا عند الزيارات الرسمية، وهذه تعني إثبات وجود للنظم السياسية التي تعاني من المشاكل والأزمات على الصعيد الداخلي والخارجي.